لا بد ان ينمّ بها وجهها وتظهرها ملامحها ويشهد عليها دمها وتعلنها اخلاقها وان نسبت كل ذلك ذكرتها به الغربية بمعاملتها لها وترفعها عنها وتطاولها عليها اذ تظل معها على حد قول الشاعر

معاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيهم غريب الوجه واليد واللسان

فلنكف عن متابعة الغربيين في حركاتهم وسكناتهم حسنت ام ساءت · ولنعد لدرس لغتنا وتهذيب عباراتنا عند التخاطب فيها وتحبيبها الى اطفالنا وتشويقهم لحفظ اقوال شعرائنا وامثال حكمائنا · ولنعد التسمية بنينا وبناتنا باسماء تذكرنا بتاريخ سلفائنا الجيد وقصائد شعرائنا البليغة فيا ما ابعد البون بين اسم سلمى وليلى الذي يجمع كل رنة الشعر وطربه واسم هالاي وكيفكوند الذي لا يعني لدينا شيئاً · فيا بنا لنؤسس مدنية عربية شرقية يكون للمرأة فيها نصف المساعي الآيلة لترقيتها وتعظيمها في اعين الشعوب المتمدنة التي تعدّنا في مصاف الهنود والصينيين عند ما تذكر الاقوام النصف همجية وما ذلك الا لاننا لا نحترم انفسنا فنهون على غيرنا والمرء من طبعه لا يحترم من لا يعرف لنفسه قيمة

لاجل الوطن

ثيودور روزفلت رئيس جمهورية اميركا السابق رجل عظيم ، لا يوجد انسان في العالم يأبى مصافحته او يتجنب محادثته · ولكنّ سيدةً بنامية حسناء · ابت ان تصافحه او تحادثه · لانه حرم بلادها (بناما) استقلالها · وذلك انه عندما عاد من سياحته في افريقيا وادّب لهربان الباخرة فكتوريا مادبة الوداع وكانت السيدة البنامية ايزابيل ابينوسا من جملة المدعوين لحفظ الربان والركاب تجنبها روزفلت وعدم مصافحتها له فحاولوا حملها على محادثته او مصافحته دون جدوى · لان لبلادها حقوقاً مقدسة عليها تؤثرها على مجاملة اعظم انسان